[120] 13 - ابن شهر اشوب، عن طارق المحاربي (1): رأيت النبي صلى ا عليه وآله في سويقة ذي المجاز، عليه حلة حمراء وهو يقول: يا أيها الناس، قولوا: لا إله إلا ا تفلحوا، وأبو لهب يتبعه ويرميه بالحجارة، وقد أدمى كعبيه وعرقوبيه (2) وهو يقول: يا أيها الناس لا تطيعوه فإنه كذاب (3). 14 - وعن ابن عباس: دخل النبي صلى ا عليه وآله الكعبة، وافتتح الصلاة، فقال أبو جهل: من يقوم إلى هذا الرجل فيفسد عليه صلاته ؟ فقام ابن الزبعري (4) وتناول فرثا (5) ودما وألقى ذلك عليه، فجاء أبو طالب وقد سل سيفه، فلما رأوه جعلوا ينهضون، فقال أبو طالب: وا لئن قام أحد حلاته (6) بسيفي، ثم قال: يا ابن أخي، من الفاعل بك هذا ؟ قال: عبد ا، فأخذ أبو طالب فرثا ودما فألقى عليه. ثم قال ابن شهر اشوب: وفي روايات كثيرة متواترة، أنه أمر عبيده: أن يلقوا السلا عن ظهره، ويغسلوه، ثم أمرهم أن يأخذوه فيمروا على سبال القوم بذلك (7). والروايات في أمثال ذلك لا تحصى، وا يعلم حيث يجعل رسالاته.

_____

(1) طارق المحاربي: بن عبد ا الكوفي له صحبة وروايتان أو ثلاثة - التقريب لابن حجر العسقلاني ج 1 ص 376. (2) العرقوب (بضم العين المهملة وسكون الراء وضم القاف): عصب غليظ فوق العقب. (3) مناقب آل أبي طالب لابن شهر اشوب ج 1 ص 56 ط قم. وعنه بحار الانوار ج 18 ص 202. (4) ابن الزبعري (بكسر الزاي وفتح الباء وسكون العين) عبد ا الشاعر بن قيس السهمي القرشي، كان من أشد المشركين على المسلمين وكان يؤذي النبي صلى ا عليه وآله بيده ولسانه إلى أن فتحت مكة فهرب إلى نجران - ثم بعد ذلك أسلم واعتذر، ومدح النبي صلى ا عليه وآله فأمر له بحلة توفي نحو سنة (15). (5) الفرث (بفتح الفاء وسكون الراء): السرجين مادام في الكرش. (6) حلاه بالسيف: أي ضربه. (7) مناقب آل أبي طالب ج 1 ص 60 ط قم المقدسة - وعنه البحار ج 18 ص 187.

_____